الإسلام فى مصر

غالى

الإسلام

فى مصر

العرب في مصر — الادب الاسلامى

القمص سرجيوس يخلق المشاكل

المشكلة الوطنية

تأليف الرسام

لبيب مرقس غالى

ملحوظة

كل نسخة غير موقع عليها على الغلاف
بالامضاء الافرنجية للمؤلف تعتبر مسروقة

المقدمة

ان شجاعة الفرسان فى اقتحام الحروب شجاعة محمودة لازمة للانتصار فى الوقائع ورد هجمات العدو — وأما الشجاعة الأدبية فمطلوبة فى كل لحظة لازمة لكافة الطبقات ومختلف المهن ، فلا غنى عنها فى إظهار الحقيقة وهي روح مقدسة رفرفت على العلماء فنشروا آراءهم والأنبياء فجاهروا بتعاليمهم وهى سر خفى كامن فى صدور كثير من البشر تظهره الحوادث والتأثيرات ، وهي عبقرية كامنة يظهرها الاجتهاد والنبوغ . فهذه الشجاعة تحملنى فى كتابى هذا على اعطاء كل ذى حق حقه فما لقيصر لقيصر وما لله لله . وقد عاهدت نفسى أن أراجع مختلف آراء الكتاب والمؤرخين مجردا عن التحيز خاليا من سموم التعصب حتى إذا ماوضعت قراراً أو أبديت رأيا جاء صالحيا من الشوائب التى تذهب بالحقائق وتطفىء بهجتها

الاسلام فى مصر

فى أوائل القرن السابع كانت الامة العربية تتمتع بعدالة الخلفاء وعطفهم فكان أمير البلاد وخليفة المسلمين يجوب الطرقات ويمشى فى الاسواق ليتفقد أحوال الرعية ويقضى بين الناس بعدالة لم يشهدها قطر من الأقطار أو شعب من الشعوب .

وفى أوائل القرن المذكور كانت الأمة المصرية تقاسى جميع أنواع الاستبداد والذل فى سبيل نشر معتقداتها المسيحية حتى أن هرقل بالاتحاد مع كورش كادا يقضيان عليها .

أراد هرقل أن يوحد العقيدة المسيحية فى جميع أنحاء الدولة الرومانية فلم يقابله المصريون إلا بالرفض والأباء فعمد إلى تنفيذ أغراضه بحد السيف واستباحة الدماء . وفي وسط هذه المظالم أبصروا من المشرق نور عدالة الاسلام ينبعث من خليفة المسلمين وأمير البلاد عمر بن الخطاب أمير وليس كسائر الامراء فلم تغير الخلافة وقوة السلطان شيئاً من سماحة أخلاقه وشدة تواضعه فكان يخرج ليلا ليتفقد أحوال اليتامى والمحتاجين ولقد حمل على كتفه فى إحدى الليالى عدلاً من دقيق وشحم إلى حرة واقم ليسعف أبناء أرملة كاد الجوع يهلكهم .

علم المصريون مقدار عدالتهم وانتشرت أخبارهم بمصر التى سئمت ظلم الرومان فاظهروا ميلاً شديداً لطرد الروم والتخلص من نير ظلمهم

ولأن يبسط عمر بن الخطاب سلطان عدالته على بلادهم وقد بعث الله لهم بطلاً مقداما وسياسياً قديراً وصديقاً مخلصاً فاستمال الخليفة إلى فتح الديار المصرية وما هي إلا أيام قلائل حتى جاءت الجيوش العربية بقيادة عمرو ابن العاص فتقدم تقدماً يبهر عقول الفاتحين ثم تم له فتح الاسكندرية فقضى على البقية الباقية من الروم وبذلك تبددت غيوم المظالم ، وكان للقبط الحرية التامة في نشر معتقداتهم وتأسيس كنيستهم التي مازالوا يفخرون بها على سائر الكنائس . وأدركوا الفرق بين فتح العرب وغزو الفرس الذي كان فى نفس عهد هرقل . فما كاد الفرس يدخلون البلاد حتى خربوا عدداً كبيراً من الأديرة ونهبوا أموالها وشتتوا رهبانها وأما الجيش العربي فجاء مزودا بوصايا نبيه وحكم قرآنه ونصائح خلفائه . دخل العرب مصر مبتهجين بعذوبة نيلها وقوة تربتها وحسن موقعها مملوءة صدورهم بالمودة نحو أهلها مودة تنطق بها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمعاهدات الاسلامية . فتح العرب مصر بقيادة عمرو بن العاص فكان مثالا حسنا للعرب وأمرائهم وإطاعة أوامر الخلفاء .

فقد كان الخلفاء عند ارسال قوادهم للفتح يزودونهم بالتعاليم التي تأسس عليها دينهم ويأمر بها نبيهم . وقد كتب أبو بكر الصديق « إذا سرت فلا تعنف على أصحابك فى السير ولا تغضب قومك وشاورهم فى الأمر . واستعمل العدل . وباعد عنك الظلم والجور . فإنه ما فلح قوم ظلموا ولا نصروا على عدوهم . وإذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا وليدا ولا شيخاً

ولا امرأةً ولا طفلاً ولا تقربوا نخلاً ولا تحرقوا زرعاً ولا تقطعوا شجراً مثمراً . ولا تغدروا إذا عاهدتم . ولا تنقضوا إذا صالحتم . وستمرون على قوم فى الصوامع رهباناً ترهبوا لله فدعوهم . وما انفردوا له وارتضوه لأنفسهم فلا تهدموا صوامعهم ولا تقتلوهم والسلام »

ونأتي بنص المعاهدة وشروط الصلح التي أبرمت بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأسقف بيت المقدس .

بسم الرحمن الرحيم : الحمد لله الذى أعزنا بالإسلام ، وأكرمنا بالإيمان ، ورحمنا بنبيه محمد وهدانا من الضلالة ، وجمعنا بعد الشتات ، وألف قلوبنا ، ونصرنا على الأعداء ، ومكن لنا من البلاد وجعلنا إخوانا متحابين ، وأحمدوا الله عباد الله على هذه النعمة ، هذا كتاب عمر بن الخطاب بعهد الله وميثاقه أعطى إلى البطريرك المبجل المكرم هو صوفرونيوس بطرك الملة الملكية فى طور الزيتون بمقام القدس الشريف فى الاشتمال على الرعايا والقسوس والرهبان والراهبات حيث كانوا وأين وجدوا ، وأن يكون عليهم الأمان ، وأن الزمى إذا حفظ أحكاما لذمة وجب له الأمان والصون منا نحن المؤمنون عنه ، ومن يتولى بعدنا ويقطع عنهم أسباب جوايحهم كحسب ماقد جرى منهم من الطاعة والخضوع ، وليكن الأمان عليهم وعلى كنائسهم ، ودياراتهم ، وكافة دياراتهم التى بيدهم داخلاً وخارجا ، وهى كنيسة القيامة ، وبيت لحم مولد عيسى عليه السلام وكنيسة البكر أو المغارة ذات الثلاثة أبواب القبلى والشمالى والغربى ، وبقية أجناس النصارى الموجودين هناك وهم

الكرج والروم والحبش والذين يأتون من القبط والأفرنج والسريان والأرمن والنساطرة واليعاقبة والموارنة والتابعين للبطريرك المذكور، ويكون متقدماً عليهم لأنهم أعطوا من حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله وشرفوا بختم يده الكريم وأمر بالنظر إليهم والأمان عليهم كذلك نحن المؤمنين نحسن إليهم إكراماً لمن أحسن إليهم ويكونون معافين من الجزية والخفارة والمواجب، ومسلمين من كافة البلايا في البرور والبحور، وفى دخولهم القيامة وبقية دياراتهم لا يؤخذ منهم شيء وأما الذين يقبلون إلى الزيارة، يؤدى النصراني إلى البطريرك درهما وثلاثة من الفضة، وكل مؤمن ومؤمنة يحفظ أمرنا هذا سلطان أو حاكم أو وال يجرى حكمه فى الأرض غنى أو فقير من المسلمين والمؤمنين والمؤمنات وقد أعطى لهم مرسومنا هذا بحضور جم الصحابة الكرام عبد الله وعثمان ابن عفان، وسعد بن الزبير وعبد الرحمن بن عوف وبقية الأخوة الصحابة الكرام فليعتمد ما شرحنا فى كتابنا هذا ويعملوا به ويبقى في يدهم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل وكل من قرأ مرسومنا هذا من من من المؤمنين وخالفه من الآن وإلى يوم الدين فليكن بعهد الله ناكساً ولرسوله مبغضاً.

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب زاهداً متواضعاً حتى أنه عندما دخل بيت المقدس رأى بعضاً من المسلمين وعليهم ملابس حريرية ضربهم ضرباً مبرحا ومزق ملابسهم وطاف مع الاسقف

كل الكنائس . ولما حان وقت الصلاة حال وجوده بكنيسة القيامة خرج إلى الخارج وصلى فسأله الأسقف لم لم تصل داخل الكنيسة ؟ فأجاب حباً بالنصارى لئلا يأتى المسلمون بعدى فيصلون حيث صليت ويأخذون منهم الكنيسة بداعى صلاتى فيها . وفى ذلك الوقت قام بتأسيس جامع الأقصى فى موضع هيكل سليمان بن داود .

وهنا ننظر نظرة عامة إلى العالم أجمع فنجد أن بنى البشر قد اتخذوا لهم عقائد وأديانا مختلفة اختلافا قد يؤدى للعداء والتاريخ مملوء بحوادثه ـــ والرأى السائد بيننا أن الاديان والمعتقدات أربعة مسيحيون ومسلمون ويهود ووثنيون . مع العلم أن الوثنيين قد يبلغ عدد معتقداتهم ماينوف عن العشرين ، وإذا تخيلنا مدينة كمدراس حيث بها مجموعة من الأديان والمعتقدات المختلفة لوجدنا أن أكثر الناس ائتلافا وتفاهما هم المسيحيون والمسلمون ، وأن كراهية المسلم لليهودي مسجلة لايمحوها صلح ولا عهد ، وكراهية المسيحى لليهودى لاتحتاج إلى برهان . وأما الوثنى فكراهيته لمن يغاير معتقداته ، وقد تصادف وجودى حال سفرى من الاقصر للقاهرة مع شاب هندى تظهر عليه علامات الثقافة يزيدها حسنا جمال طلعته وحسن ملبسه . وجاء ميعاد النوم فأراد أن يؤدى واجبه الدينى فأخرج من حقيبته فوطة بيضاء وشراب وكتاب صغير وغسل رجليه ولبس الشراب وغسل يديه وتناول الكتاب وجلس باحترام ، فادركت أن الكتاب مقدس فى نظره ، فانتقلت وجلست بجواره ، وحادثته بالانجليزية عن عنوان

الكتاب ، فأجابنى أنه مجموعة الصلوات، وهو مكتوب باللغة الهندية ، فتناولت الكتاب وفى أول صفحة مصور عليها شخص جميل جالس وعلى كل من جانبيه شخص آخر أقل أهمية منه فسألته عن هذا الشخص فقال : هذه صورة الإله (كرشنا) ثم كلفته أن يترجم الصلاة التى كان مزمعاً قراءتها فترجمها وهي تتلخص فيما يأتى — :

« أيها الاله العظيم (كرشنا) أسألك أن تحافظ على أثناء الليل كما حافظت على أثناء النهار . وأسألك أن تجعل موضعى خالياً من الأرواح الشريرة إلخ »

وقد استفهمت من هذا التاجر الهندى عن رأيه فى بعض الاديان الاخرى ؛ فوجدت أنه يجهل المسيحية ، وإذا ذكرت (المسيح) فلا يعلم عنه أكثر من علمنا عن ازوريس وآمون . وأما الاسلام فلكثرة المسلمين بالهند فقد أبدى معلومات كثيرة عنهم ؛ ويظهر العداوة لهم ؛ كما سيتضح من سياق حديثه، فسألته عن مصدر الاله (كرشنا) فأجابنى أنه روح تظهر لهم فى الشدائد والضيقات وذكر مثلا لذلك ، وهو شاب كرشنوى كان مسافراً فى مقاطعة جبلية بالهند واشتد به العطش فرأى على تل شيخ متعبد ، وكان مسلماً ، فصعد إلية والتمس منه أن يشرب من جرة كانت بجواره ، فاستفهم الشيخ منه عن اعتقاده ومذهبه ، فأخبره أنه كرشندى ؛ فرفض على مايدعى فى روايته أن الشيخ لم يسمح له باطفاء ظمأه فنزل إلى موضع منخفض وسجد والتمس من الإله كرشنا إسعافه بماء ليشرب ، فما كان من الجرة المحتفظ بها

الشيخ فى أعلى التل إلا وتدحرجت إلى حيث يسجد الشاب ويتدرع وانكسرت بجواره وبها الماء الكافى لاطفاء ظمأه ومن رواية الهندى الكرشنوى يتضح عداء الوثنيين لمن يخالفهم ورؤسهم مملوءة من أمثال هذه الحكايات المختلفة التى ينشدون بها العداء للمسلمين، وكذلك البنيان وهم قوم بالهند يحرم عليهم دينهم ذبح الحيوان ومن عباداتهم الإحسان إلى الحيوان المسكين بمختلف الطرق فإذا ماحل عيد الاضحى تقوم بينهم وبين المسلمين المشاجرات العنيفة بخصوص ذبح الخراف. فيجاهد البنيانى فى مشترى الخروف بثمن مرتفع ليفديه من الذبح ؛ والمسلم يعجز عن مشترى ذبيحة العيد فيشتد النزاع بسبب ذلك فمما ذكر يتضح لنا أنه ليس هناك دينين مرتبطين بعلائق قوية كالإسلام والمسيحية ولنتأمل ماجاء بالقرآن الكريم (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لايستكبرون)

دخل العرب مصر وأصبح الأقباط أقلية بها ولاعجب فالناس على دين ملوكهم ، وقد كان هنري الرابع ملك فرنسا يدين بالبروتستانتية ،وهذا مخالف لمذهبهم الكاثوليكى فثارت عليه فرنسا واضطر لاعتناق الكاثوليكية ، والأقباط أقلية من منذ إثنى عشر قرناً تخللها كثير من الثورات كزوابع الحروب الصليبية التى آثارها الأفرنج بهيئة حروب دينية ضد المسلمين لأخذ بيت المقدس منهم ، ثم الثورات التى وقعت فى عصر المماليك ودخول الحملة الفرنسية فكانت البلاد فى الثورات

المذكورة فى حالة فوضى لاتعرف لها حكومة ، وثورة سنة ١٩١٩ تمثل لنا صورة قريبة لذلك ، ففى جميع هذه الثورات ألم تكن الاقلية بما لهـا من مال وبنين فى أيدى الاكثريه وتحت حمايتهـم ، أليس ذلك برهان ساطع على عـدم تعصب المسلمين وتمسكهم بقواعد دينهم ومبادىء أسلافهم .

أن دعاة الرجعية الدين لا ينظرون للعالم إلا بالمنظار الأسود يذكرون الاضطهادات التى وقعت من أمثال الحاكم بأمر الله الذى عظم جنونه وتنوعت فنونه . فرأى الأقباط بصلبيهم معتزين فأمرهم بتكبير حجمه وتعليقه في أعناقهم ورأى العرب معجبين بالخيل فأرضاهم بأن يمنع غيرهم من ركوبها فمنع الأقباط من ركوب الخيل . وإذا ركبوا الحمير فيكون ذلك بقواعد خاصة . وهدم كثير من الكنايس وعاد فبناها . وأخيرا اتسع جنونه وكرهته المسلمون والأقباط . ويقال أن أخته قتلته تخلصاً من جنونه . ويذكرون بعض الحوادث التى كانت تقع من العرب الغـير متعلمين الجاهلين بقواعد دينهم ومع ذلك فلم يكن أمثال هؤلاء مجردين من المروءة العربية رغماً عن جهلهم . فقد حدث أن عددا من العرب هجم على دير أبى مقار فى القرن التاسع . وقصدوا نهبه فجزع الرهبان والشعب معاً وأيقنوا بالهلاك وأخـذوا يبكون ويصلون . وقد اعتاد البطريرك أن يقضى الأسبوع الأخـير من صيام القبط الكبير فى هذا الدير . فكان هجوم العرب حال وجوده داخل الدير . فلم ينزعج كساير الرهبان وكأنه يثق من سماحة أخلاق العرب فأخـذ عكازه

وكان ذى هيبـة ووقار . وخرج على العرب فما وقع نظرهم عليه إلا وخجلوا من هيبته وغلبتهم الروح العربية وتركوا الدير .

وقد خامرت الأمير عمر بن سعد فكرة عن ترجمـة الانجيل إلى العربية خالياً من العماد والصلب . فأحضر الاسقف وأمره أن يترجم الأنجيل بالصيغة التي تخيلها . فأجابه الاسقف معاذ الله أن أنقض حرفاً واحداً من إنجيل ربى . ولو كلفنى ذلك من العذاب . فأعجب الأمير من شجاعته وأمره بترجمته على حقيقتة .

وقد كان الروح السائد فى العرب الكرم وكظم الغيظ والشجاعة والحلم عند الغضب والتجاوز عند القدرة والصفح عن الزلة .وكان حفظ الجار من أهم عوائدهم وصفاتهم ولا يخفى ما كانوا عليه من مروءة .فقد حكى أن أبى هريرة ضمن إعرابى غريب فى روحه ونفسه،وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطـاب حكم على هـذا الاعرابى بالقتل . ولما سئل عن ذلك وكيف يضمن إعرابى غريب بدون سابقـة معرفة فى روحه ونفسه . فـكان جوابه:خشيت أن يقال لقد ضاعت المروءة بين القوم ثم اشتهر كرمهم بوجه عام وخصوصا حاتم الطائى الذى تعجبت لـكرمه الملوك المجاورة . وجميع هذه الصفات العاليـة تنتقل من الآباء إلى الأبناء . ومن ينكر أن الولد سر أبيه .

وهل ينبت الخطىء إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل

ويمكننا أن نتخذ من القرآن الـكريم أحسن العظات وأقوم التعاليم . ولقد حضرت فى شهر رمضان الماضى سماع القرآن على حضرة صاحب

الفضيلة الشيخ محرز ولاحظ فضيلته أنني شديد الاصغاء . فاذا تأخرت ليلة من الليالى التى ما كانت إلا أعيادزاهية يتنبه لذلك ويسأل المعتادين مرافقتي لسماع فضيلته .

وقد كان عمر بن الخطاب مثالاً حسناً للصفات العالية ومن جميل أخلاقه حسن معاملته لزوجاته فحدث أن إعرابياً أساءته زوجته لدرجة أدته أن يقدم شكواه لأمير المؤمنين فلما دخل على الخليفة . وجده جالساً وزوجته آخذة فى تأنيبه على خطأ وقع منه . فوقف الأعرابى مزهولا لايستطيع تقديم شكواه . فسأله الخليفة عن سبب مجيئه . فقال : جئت ياأمير المؤمنين أقدم شكواى من زوجتى التى أساءتنى بشدة ألفاظها . فرأيت أن أمير المؤمنين تلحقه نفس الأهانة . فقال له الخليفة إذهب واعلم أن زوجتك هى خادمتك النهار والليل فاعطف عليها . وقابلها بحلمك فعادالاعرابى وله بالخليفة قدوة حسنة نحو معاملة زوجته . فلو وضعنا جميعا هذه القدوة الحسنة أمام نظرنا لصرنا فى سعادة زوجية : ولزالت عنا متاعب كثيرة . وزادت ثقتنا بزوجاتنا . وخيم السلام على منازلنا .

ولقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . لايلين عند الشدة فعند ماتقدم أبو هريرة ليضمن الأعرابى الغريب أقسم له بأنه إذا لم يبر الاعرابى بوعده ينفذ شريعة رسول الله فى أبى هريرة .أي يقتله عوضا عن الاعرابى .

ولقد كان عادلا لدرجة لا يصدقها عقل البشر فقد قدم له مصري

شكواه عن تعمد محمد بن عمرو بن العاص عليه بالضرب فأمر أن يضرب المصرى ابن الامير كما ضربه .

وكان معاوية رضى الله عنه حسن السياسة والتدبير يحلم فى موضع الحلم ويشتد فى مواضع الشدة . وقد كتب مره إلى أحد عماله ما يأتى : —

« لا ينبغى لنا أن نسوس الناس سياسة واحدة لا نلين جميعاً فيمرح الناس فى المعصية . ولا نشتد جميعاً فنحمل الناس على المهالك ولكن أنت للشدة والغلظة وأكون أنا للرأفة والرحمة »

وقد قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه .
« آلة الرئاسة سعة الصدر » .

وليست المروءة والشجاعة قاصرة على الأمراء والخلفاء ولكن كانت قلائداً يتحلى بها السواد الأعظم من العرب . ولنقف على منتهى شجاعة الشبيبة العربية · نذكر قصة شاب البصرة الذى فضل أن يده تقطع على أن يبوح بعلائق تربطه باحدى فتيات المدينة . ومنها تقف على شيئاً من الاخلاق والعادات والقضاء ونباهة الامراء فى ذلك العصر .

شاب حسن الصورة يرتدى من الثياب ما يدل على سعة فى العيش أحضر أمام خالد بن عبد الملك أمير البصرة ملبساً بجريمة اللصوصية نظر إليه الامير فأعجب بشواهد أدبه وجمال وجهه . فأمر القوم أن


ينصرفوا واختلى به وسأله عما أوقعه فى هذه الجريمة وهو على درجة من الجمال والأدب . قال حملني على ذلك الطمع فى الدنيا وقضاء الله سبحانه وتعالى . فتعجب الأمير من اعترافه . وقال فى نفسه لا بد أن يكون فى الامر شيء آخر . فلا يعقل أن يكون هذا الفتي لصا إلاأن الأمير حاول عبثا أن يحمل الشاب على الاعتراف فأمر بادخاله السجن . وأمر أن ينادى فى مدينة البصرة بأنه كل من يرغب عقوبة قطع يد فلان ابن فلان . فعليه بالحضور لدار القضاء صباح اليوم الثانى . تأثرت المدينة وباتت وقد خيمت عليها علامات الحزن على هذا الشاب. وتأثرت بصفة خاصة الفتاة التي بسببها سيق إلى السجن ومن أجلها ستقطع يده . ويلتصق به العار والهوان فباتت المسكينة ولم تغفل عينها . وعزمت على أن تضحى بنفسها لتظهر براءة الشاب فكتبت على رقعة بعض أبيات شعرية توضح فيها حقيقة المسألة . وأما الشاب فأنشد فى ظلام سجنه قائلا :—

هددنى خالد بقطع يدى
إذا لم أبح عنده بقصتها
فقلت هيهات أبوح بما
تضمن القلب من محبتها
قطع يدى بالذى أعترفت به
أهون للقلب من فضيحتها

فلما سمع السجان ذلك أسرع و اخبر الأمير . فاستدعى الأمير الشاب ليلا وأ كرمه . وأخذ يقنعه حتى يعترف بالحقيقة فيطلق سراحه ولكن الفتي ما زال مصراً ومفضلاً أن تقطع يده على أن يبوح بما يسيء سمعة الفتاة . وفى الصباح اجتمع أهل البصرة .. واستدعى الامير القضاة واحضر الشاب الشاب مكبلا بقيوده ولم يره أحد من الناس إلا وبكي عليه . وارتفعت أصوات النساء بالنحيب . فالكل يعرفون الشاب ويعجبون لأمره ويرثون لحاله ولقد حاول القضاة أن يرغموا الشاب على الاعتراف بحقيقة أمره فلم يزدد إلا تمسكا بموقفه ولقد ترك هذا الفتي فى نفس الأميروالقضاة أثراً مؤلما وكان الأمير بين دافعين دافع الشفقة ودافع تنفيذ أحكام الشريعة فتألم لقطع يد نفس كريمة تسفك دمها فى سبيل عزيز لها وما زال الشاب مصمما على عدم اعترافه فدعى الجزار وأحضر السكين لقطع يد الفتي وما كاد يمسك يده لقطعها إلا وبرزت من وسط النساء عذراء سافرة عن وجه كالقمر

وألقت بنفسها على الشاب وسلمت الأمير الرقعة فقرأ الأمير . وقد شرحت بها حقيقة أمره فقالت —

أخالد هــــذا مستهام متيم
رمته لحاظى عن قسي الحمالق
فأحماه سهم الحظ منى لأنه
حليف جوى من دائه غير فائق



فارتمت على الشاب وسلمت
الامير الرقعه

أقربها لم يقترفه كأنه
رأى ذاك خيراً من هتيكة عاشق
فمهلا على الصب الكئيب فانه
كريم السجايا فى الورى غير سارق

فتنحى الامير عن الناس واحضر الفتاة . فقصت عليه القصة بأن هذا الفتى عاشق لها وهى عاشقة له . وأراد زيارتها فتوجه الى دار أهلها ورمى حجراً فى الدار ليعلمها بمجيئه . فسمع والدها وأخوتها صوت الحجر . فصعدوا إلية فلما احس بهم جمع قماش المنزل وأراهم أنه سارق ليتستر على الفتاة . فعجب الامير لفرط مروءته . ومنتهي شجاعته . وشجاعة الفتاة . وأمر بمكافأتهما . ودعا والد الفتاة . وأمره بان يزوج فتاته لهذا الشاب

فكان شاب البصره المثال الاعلى للمروءة والشجاعة : ولنقف على مقدار التفاوت بين المروءة العربية وغيرها . نذكر شيئا عن شباب القاهرة لتعلم مقدار ما وصلنا اليه من ضعف واستهتار بكرامة العائلات وسيظهر ذلك من القصة الاتيه .

طالب يرث منزلا باحد أحياء القاهرة ويسكن هذا الطالب بالدور العلوي ومعه والدته واستمر الدور الثانى خالى يتردد عليه الراغبين ويرفض الشاب بحجة قيمة الايجار . الى أن جاءت سيدة ومعها فتاة على شيء من البهجة والجمال : فقبل الشاب بسهولة واقنع والدته أنه لايصلح للسكن بمنزله الا هذه السيدة ولو بقيمة اقل من غيرها فسكنت

واصبح بين الوالدتين علائق متبادلة وتعلق الشاب بالفتاة فكانت سهرات ومؤانسات . وتغرير حتى امتلأت والدة الفتاة بالثقة من اقتران هذا الشاب بابنتها وكان للفتاة أخ يسكن بحى آخر مع عائلته ومرت الايام والطالب تنتابه الهواجس السيئة والافكار الشريره لا يهنأ له نوم .الى ان كان يوم شم النسيم العيد المعروف بقضاء ساعاته خارجا عن غوغاء المدينة ليتمتع ويحتفل الجميع بجمال وزهور الطبيعة

وفى نهاية السهرة أفهم الشاب والدة الفتاة أنه سيذهب في صباح العيد مع والدته الى احدى الحدائق والتمس أن ترافقه الفتاة فوافقت الوالدة وفرحت الفتاة وما بدت علامات الصباح إلا والعربة أمام المنزل والشاب يسترق خطوته فى الخروج . ووالدتة فى نوم عميق لاعلم لها بما فى مخيلة ابنهامن سوء وشر . وأشار الشاب للفتاة فكانت على استعداد لمرافقة من سيكون شريك حياتها وعامود مستقبلها فنزلت ولم تجد والدة الشاب بالعربة فارتابت وأفهمها الشاب ان والدته تشعر بالم فى صدرها فاستحسنت البقاء بالمنزل سارت العربة لحديقة مهجورة فى بقاع خربه فترجلا وتمشى بها بعيداً ألى أن انفرد بهما الموضع وأخذيزين لها آمال المستقبل ويعلمها شدة محبة الحاضر واسترسل فى وصف شىء من جمالها ، فتارة يظهر إعجابه بهندامها وقوامها وأخرى يطنب شدة رشاقتها التى تأخذ بمجامع القلوب وتجذبها بدون إرادتها ثم يتقرب منها ليصف شعرها بالملمس ليخدر أعصابها فانتهى الأمر بأستمالتها فاستسلمت لا نيا به فقتك بها واقتابت فى نظره

إلى زهرة ذابلة يريد التخلص منها ، فعادت الفتاة إلى منزلها ولم تحمل من ورود العيد شيئاً سوى انقلاب تورد وجنتاها إلى صفرة تنطق بضياع بهجتها وانقطاع آمالها وحرج مركزها ، وكانت والدتها قلقة فى انتظارها فوجهت لها والدة الشاب شيئاً من اللوم على السماح لابنتها بالخروج مع شاب كابنها وكانت حالة الفتاة تنطق بما حدث فاتضح الأمر لوالدتها فامتلأت حسرة وزادت حسرتها عندما علمت أن الشاب يصرح بعدم رغبته فى الزواج بها ، وأما أخ الفتاة فاعتاد التردد على زيارة والدته وأخته ، وقد شاهد تغيراً على شقيقته وكثيرا ما حاولت إخفاء الحادث عنه ، ولكن جاءت الساعة التى فيها يقف على الحقيقة ، فتحرك فى أحشاء الفتاة المسكينة جنين وهو ثمرة جريمة الشاب ، ومضت التسعة أشهر فحلت ساعات الوضع ، وهنا لازم أخ الفتاة شقيقته لغرض فى نفسه وكان الشاب الساقط يبكر بالهروب ، وفى الليلة التى وضعت فيها المسكينة طفلها ، حاول الشاب أن يهرب كعادته فتلقاه شقيق الفتاة برصاص مسدسه فأرداه قتيلا ففزعت الجيران وجاء البوليس وسيق أخ المسكينة إلى السجن ، فدخله بارتياح لأخذه بثأر أخته ، مكث فى ظلام سجنه إلى أن جاءت جلسة القضاء ، فأمر المحامى والدة السجين أن تحضر فتاتها بطفلها بملابس سود ، فجاءت المسكينة بطفلها ودخلت قاعة الجلسة فكان منظرا مؤلما ودفاعا أبكى الجميع ، وقد وقفت الفتاة منكسة الرأس تفكر فيما تحمله بين ذراعيها أهو فلذة كبدها ؟ أم شاهد عارها ؟ لذا تبكى

مع الباكين القاضي ونطق ببراءة أخ المسكينة لدفاعه عن عار شقيقته وأهـــله .

فهكذا افتخرت البصرة بشبابها وبكت القاهرة على بنيها فمما تقدم نعلم حقيقة الروح الإسلامية ، وما كانت عليه الأمة العربية في صدر الإسلام من سماحة وشجاعة ومروءة ؟ ولقد كان النبي ﷺ ينظر إلى جميع البشر نظرته إلى قومه وعشيرته بل نظرته إلى نفسه فيحب لجميع الناس مايحب لها ويكره لهم مايكرهه لها ، وما الإسلام إلا أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وإذا ظهرت بمظهر آخر فالإسلام برىء منها

البغاء الرسمي

أليس من الواجب أن تتجلى بمصر الروح الاسلامية فتظهر البلاد بمظهر آخر أليست مواخير البغاء ، وصمة عار ودليل واضح على انتهاك حرمة الدين فهل يتيسر لبلاد إسلامية أن تصرح باقامة مواخير الفساد هاهي البلاد العربية يذهبون إليها الحجاج سنويا فهل شاهدوا بها انتهاك حرمة الدين والانسانية في قارعة الطريق — ألم يقم الأفرنج رجالا ونساء في وجه هذه الموبقات فأزالوها من بلادهم . عجباً من المسلم الذي يفضل أن تقتل فتاته وقريبته من ان تتزوج بغير المسلم وها كثير من المسلمات في مواخير البغاء يعرضن اعراضهن للجميع البيض العاهرات

معدودات ضمن تعدادنا ام هل ينتحلن لانفسهن دين آخر وجنسية غير جنسيتنا كلا وقد تعود الواحدة منهن الى الاحرار وتصبح عمادا لعائلة وأماً لرجال الأمة .

أليست دور البغاء ملجأ لكثير من الزوجات اللاتى تضيق صدورهن عن احتمال شدة طباع أزواجهن فيجدن هذه الدور مشجعة لهن فى ترك الحياة العائلية والارتماء فى هذه المواخير يبكين شرفهن ويقعن فى ألف مذلة ويرتمين في أحضان الساقطين فلا تعلم الواحدة منهن أسيزميها بشره أم سترميه بشرها وأمراضها ، بائسة ومسكينة ويتيمة فإذا ما أصيبت بمرض ما فلا عائل لها ، ولا مشفق عليها بل ترمى رمية الخرقة البالية والطعام الفاسد .

يمر الشاب بهذه المواخير فتمتلىء أفكاره بأرذل الرذائل، وقد كان يعلم أن الزنا أمر محرم شاق خطير ولكن هاهى صورة فعلية وتصريح رسمى فيرتمى حيث يذهب شرفه ووقته وماله وصحته ولا يلبس أن يسأم دور البغاء لانها مستطاعة فتخول له نفسه الجرى وراء ماممنع ، أليست دور البغاء مبدأ وأساساً لفساده ، أنظر إلى شاب القرية أو المدينة الخالية من البغاء الرسمي ، فتجد الشاب يصل لسن الزواج جاهلا مسألة الزنا فلا يدرى له طريقاً ولا يعلم له سبيلا فيميل بطبيعته للزواج والأمر مع شاب المدينة المنجسة بدور البغاء بالعكس فلا حاجة له لأن يقيد نفسه بالزواج فنصبح أمام جيش من العذاب وينكسر الناموس الطبيعى وينتهي الأمر بضعف الأمة من وجوه عديدة

أليس من الواضح الصور أن ترسخ فى الذهن ويثبت تأثيرها أكثر من الكلام والكتابة فكم يكون تأثير الأجسام الحية وقد عرضت أنفسها فى أهم شوارع المدن الكبرى تنادى هلموا أيها الرجال والشبان إلى الدعارة وهتك حرمة الدين وضياع الأموال وشرف الرجال وإذا ما سقط الرجل وارتمى فى عقر دار واحدة منهن فشرفه ذاهب وصحته تلتف حولها جيوش مكروبات الأمراض وتذهب امواله لعاهرة تصرفها فى احتساء الخمر وشراء كماليات تتحلى بها لايقاع فريسة أخرى .

تصور انك سائر مع فتيات من العائلات ومررت بإحدى هذه الشوارع ولا اقول المواخير حيث نشاهد الدعاره تعرض فى أهم شوارع عاصمتنا فتصور كيف يكون موقفك وموقف الفتيات أليس من المناسب ان تضع على وجوههن حجابا حتى يعميهن عن رؤية هذه المناظر المشينة وألا تنطبع فى أذهانهن صورة عن تسهيل البغاء والسماح بارتكابه والعبث بقواعد الدين واحراج الانسانية ألم يميز الله الانسان عن سائر الحيوان فكيف نضعه في صورة بها يمتاز الحيوان عنه

افيلس جدير باولياء امورنا الاسراع فى اقامة الملاجىء للعاهرات وتكليفهن بمختلف الصناعات حتى تأتى الساعة التي فيها يتم تطهير البلاد من هذه الرذائل ونحتفظ برجالنا وشبابنا ونكف عن انتهاك حرمة الدين ونحترم الانسانية كما فعل غيرنا من الأمم الاخرى ؟

القمص سرجيوس

بعد أن استبعد القمص سرجيوس من السودان والتحق بالبطريركية لاحظ غبطة البطريرك أنه لاعلاج للتخلص من شره إلا بالتجريد من وظيفته الكهنوتيـة . وقد تم ذلك ونعم ما فعـل . وفى نفس الوقت اختفى عن الحركه الوطنية . وظهرت مجلته المعروفة بالمناره وذخيرتها مختلف أنواع الخصام والنزاع . والتنكيل بالهيئات المحترمة فجاءت مرآة أخلاقه دالة على روح شر ثائر . ولسنا فى حاجة إلى الرجوع إلى مختلف ما كانت تتخذه هذه المجلة من أنواع الشتائم والنزاع والتنكيل ولكن نكتفى بأن ننظر إلى حركة القمص سرجيوس الأخيره التى مست كرامة الامة باجمعها . انتهز القمص سرجيوس فرصة قيام مسلمى مصر بالدفاع عن دينهم . وحفظه من عبث الغير به . والمحافظة على أبنائهم من الخروج من دين الاسلام والتدين بما يتلقونه من المبشرين الذين أساءوا ألى أقباط مصر أيضاً فزقوا أعضاء كنيستهم . وقد أصبحوا فرقا وشيعا انتهز القمص سرجيوس فرصة قيام الهيئة المحترمة لمشيخة الازهر بعمل نداء يبعث فى نفوس الامة والمسلمين خاصة روح اليقظة لمقاومة ما يتخذه المبشرون نحو تغير معتقدات أبنائهم . فجاء فى النداء كلمة عادية يتخذها كل دين يريدان يؤيد صحة عقيدته وفساد عقيدة

الغير وهى (ويخرجون من الدين الإسلامى إلى دين الكفر) والمقصد الاساسى الذى ترمى إليه هيئة المشيخة المحترمة هو اقناع وتفهيم المسلمين أن دينهم هو الدين القويم فيبذلون جهدهم ومالهم فى المحافظة عليه وهذا من أقدس واجبات المشيخة . فقام القمص سرجيوس بمهارة فائقة فى إيقاظ الفتنة فقال مامعناه :

بما أن المشيخة تتهم المبشرين بالكفر إذاً الدين المسيحى دين كفر وإذن الملوك المسيحيون كفرة وذكر ذلك بصيغة تتمشى مع روحه ومقاصده

فانظر إلى هذه المشاغبات السخيفه والمباحثات الدالة على الشر والغباوة . وفاته أن الديانة المسيحية تحرم هذه المنازعات وها بولس ناشر المسيحيه يقول : والمباحثات الغبية والسخيفة اجتنبها . عالما أنها تولد خصومات . وعبد الرب لايجب أن يخاصم بل يكون مترفقا بالجميع ، صالحا للتعليم ، صبورا على المشقات — القمص سرجيوس يجترىء على ذكر جلالة ملك الانجليز فى موضوعاته ومنازعاته ، وفاته أن جلالة ملك الانجليز يرتبط بالعالم الإسلامى ولا تقوم بين جلالته وبين المسلمين إلا سياسة حسن التفاهم وما يقال عن جلالته يقال عن سيادة المطران جوين وفخامة المندوب السامى إذ يمثلانه بمصر .

أليست روح القمص سرجيوس روح خصام وتفريق بين عناصر

الأمة وغيرها ، وهل يدعى القمص سرجيوس ويضلل على البسطاء أنه يدافع عن المسيحية ، وفاته أن المسيحية بريئة منه ! أليس فخر المسيحية السلام .وقوامها المحبة ! عار عليها أن يكون بين ابنائها دخيل يعلم ما يخالف تعاليمها. وينشر روحاً غير روحها .اليس المثال الأعلى للمسيحية هو بولس القائل « أما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام ، طول أناة ، لطف صلاح ايمان » وقد أعمى القمص سرجيوس بصره وبصيرته عن أقوال السيد المسيح .

« أحبوا أعداءكم أحسنوا إلى مبغضكم باركوا لاعنيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم من ضربك على خدك الايمن فاعرض له الآخر أيضاً. ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك أيضاً . وكل من سألك فأعطه . ومن أخذ الذى لك فلا تطالبه . وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم بهم أيضاً هكذا»

ولكن القمص سرجيوس خال من روح المحبة والسلام ولم تجد المسيحية فى قلبه موضعا . وهو يبحث كثيراً فى كتب الفلاسفة فقد قرأ فلسفة بيدبا الهندى فى كتاب كليلة ودمنه . ومجلته تشهد بذلك وكتاب كليلة ودمنة كتاب جليل . إلا أنه حوى مجموعة للأخلاق والنفسيات وأشهرها إيضاحا . نفسية دمنة المملوءة حبا لاثارة الفتنة بما لها من خبث فيتلذذ بضرر الغير وقد كانت عاقبته وخيمة . إلا أن دمنه لغباوة الاسد ومشتربة وجد مجالا لبذر سموم شره . ولكن أبناء مصر

متوفر لديهم الذكاء واليقظة . فلا يجد الواشى بينهم إلا الخيبة والخذلان

وقد جاء اخيراً القمص سرجيوس بمقالته «لو كنت بطركا» فأخذ يتلاعب بالالفاظ وغير الالفاظ ولا مرمى له غير الفتن والمشاغبات ولكن الحمد لله فعقلاء الامة لا يعتبرون مقالته هذه إلا بعضا من هذيانه المعتاد عرضه بمجلته الصفراء .

وأراد أخيرا أن يبرهن للأقباط وغيرهم بأنهم مضطهدون فى وظائف الحكومة فجاء فى مجلته الصادرة فى ١٦ ابريل سنة ١٩٣٤ ببيان عن بعض موظفين أقباط نقلوا من وزارة المالية إلي وزارة الحقانية فى سنة ٩٢٧ أى من منذ ثمانية سنوات حتى يضلل على صغار العقول بأن هذا غبن قد حصل أخيراً ويذكر في موضوعه هذا أسماء الموظفين ودرجاتهم ومدة خدمتهم . حتي يشغل الافكار بذلك. فيتأثر أصحابها. وقد ذكر أن هؤلاء الموظفين مظلومون أيضا لعدم موافقة وزارة المالية على عدم قبول إحالتهم على المعاش . مع العلم أن عدم الموافقة على الاحالة للمعاش دليل واضح أن الحكومة معتزة بموظفيها . والا ففى استطاعة وزارة المالية ان تحيلهم إلى المعاش والموظف الذى تتحمل عنه مرتبا قدره ٢٥ جنيها يصرف له معاش لا يتجاوز نصف هذه القيمة . ولكن القمص سرجيوس يخلق المشاكل ويحتاج للدفاع عن هؤلاء الموظفين إلى خبرة مالية كما أنه يحتاج لروح مسيحية للدفاع عن المسيحيين . وإنى أرى غروراً ينتاب القمص سرجيوس من عدم إيقافه عند حده . وقد جهل أن الامة أقسام . فالهيئة الحاكمة تربأ بنفسها عن أن تنظر إلى مشاغباته أو الالتفات إليه حتى لا

يقال أن رجال الحكومة المصرية يقاومون قسيساً وإن كان مجرداً عن القسوسية . ورجال الدين المسلمون يتقونه اتقاء لشره طبقاً لحديث نبيهم « وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامه من تركه الناس اتقاء شره » واما عقلاء الاقباط فهم على علم تام بشغف القمص سرجيوس بالمنازعات والشر فلا يتعبون أنفسهم فى مشقة إقناعه .

وحالة القمص سرجيوس ووعظة المغاير للمسيحية وتعاليمه غير الصحيحة واجتماع البسطاء لسماعها لأنها تعاليم تجاري أميال الكثير منهم من نزاع وخصام وشر وشذوذ وشهوات عالية وآمال باطلة تدل دلالة واضحة على أن ماذكره بولس فى الرسالة الثانية إلى تيموتاوس وما تنبأ به قد وقع إذ جاء بها — لأنه سيكون وقت لايقبلون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون إلى الخرافات —

والقمص سرجيوس من أشد الناس حقداً كما سبق وذكرنا أن مجلته مملوءة باهانة الغير بأسلوب سخيف ، والحاقد شخص غير مسيحى ، والمسيحية بريئة منه ، فقد قال بولس ، ولا تغرب الشمس على غيظكم .

والقمص سرجيوس يتستر وراء الدفاع عن المسيحية وقد جهل وتجاهل أن إثبات المسيحية ليس هو الجوهر المطلوب منها فالجوهر الحقيق هو ثمر الروح المسيحي ، وهو المحبة والسلام ، فتعاليمه الخالية من الثمر كشجرة لا تثمر فتقطع وتلقى فى النار .

وإننا لا نرى مثلا لهذا الدخيل الذي يعتبر نفسه من أبناء الكنيسه إلا ما جاء في رسالة يهوذا القائله ـ « لأنه دخل خاسة أناس كتبوا منذ القدم لهذه الدينونه فجار يحولون نعمة الهنا إلى الدعارة . ويل لهم لأنهم سلكوا طريق قايين . وانصبوا إلى ضلاله بلعام لأجل أجرة وهلكوا في مشاجرة قورح » .

فاذا أراد القمص سرجيوس أن يبني من الشر مجداً فعليه أن يبتعد عن المخاطرة بأمته وطائفته فجميع اعماله وكتاباته اذا صدرت من شخص آخر لسببت إساءة سمعة المصريين . وقد توجد خطة القمص سرجيوس سمعة سيئة للدين المسيحي لو لم يكن مطرودا من وظيفته الكهنوتيه وليعلم القمص سرجيوس أن حب لوطن من الايمان . وان مبدأنا جميعا الاحسان لمن احسن لمصر . والتنكيل بمن أساء إليها . وليتذكر مواقفه المشرفة عندما كان خطيباً في أحرج الاوقات وقد رأيته يربط مسلمي مصر بأقباطها رباط الزواج المسيحي ويطلق بالثلاثة من يريد ضرر مصر . وهنا أقول أن القمص سرجيوس في خطبته المذكوره كان أحد رجلين أما أنه كان يتكلم بخلاف مايضمر وأما أنه حقيقة يريد أن يشبه الرابطة بين المسلمين والاقباط بالزواج المسيحي فإن كانت الحاله الاولى فهذا مانعهده فيه . وما نتوقعه من خداعه وإن كانت الثانية فلا طلاق على المشهور في المسيحية ويجب أن تستمر المحبة مادام المسلمون والمسيحيون بمصر

وما الذي أتانا به حتى لبس جلد النمر وأصبحت المسيحية بريئة منه ومن روحه وتعاليمه ومواعظه فإن خليفته وعلم التشريع النفوس بالاحسان خير

من نيمها بالعدوان واعتدل واستقام وآمن بالمسيحية فجميعنا له الاعوان والأبنـــاء

المشكلة الوطنية

كانت مصر لحسن موقعها ملتفة حولها العشاق من سيادة تركية وحملة فرنسوية وأساطيل انجليزية .. وأخذت فرنسا وانجلترا تتنافسان في بسط نفوذهما عليها إلى أن تنازلت فرنسا لانجلترا . فانفردت بالرقابة والاحتلال . وظهرت الحرب الكبرى فزالت السيادة التركية وأصبحنا تحت الحماية الانجليزية والأحكام العرفية خرجنا من الحرب منتصرين وبناء على الوعود البريطانية إلتمسنا الحرية والاستقلال . ووجدنا كلمتنا وكان توحيدها موضع إعجاب الغرب ومفخرة الشرق. فكلما رمانا الغرب بغريب مخترعاته . قدمنا له من الشرق رجالا تبهر عبقريتهم عقولهم . فها قد ذهلهم تاغور بخياله . وسعد بعزيمته وثباته. وغاندى بعظمة نفسه وإيمانه الراسخ . وأما سعد مصر فقد بدت علاماته على يد سعد وقد منحت مصر فى أيامه شيئا من الاستقلال وقد خفت رقابة الاجنبي وصار لنا مع الدول الأجنبية علاقات وسفارات واستطعنا إصلاح مناهج التعليم التى كانت موضوعة لأماتة روح التعلم الصحيح وحشو رؤوس الطلبة بما لا يغنى ولا يفيد و ستأخذ البلاد بفضل زعمائها في التقدم المستمر فقد ذهب سعد وخلفه النحاس باشا الذى فى جميع مواقفه مملوء بالعاطفة الروحانية عاطفة الوطنية التى يفضل بها الانسان وطنه على نفسه ويضحي

بنفسه في سبيل الجماعة. وما يقال عن النحاس يقال عن المجاهدين الملتفين حوله والذين ضحوا بمصالحهم الشخصية فى سبيل المصلحة العامة .

ولا سبيل لسعادة أمتنا ونهو مشا كلها إلا بالسهر على الاصلاحات الداخلية لتتحسن ماليتنا وتتغير حالة فلاحناوهو السواد الاعظم. ثم نثقف ابناءنا ونقومهم لنوجد منهم رجالا . ولا بأس أن نضع أمام نظرنا الرجل البريطانى كمثل أعلى فى التفانى في خدمة وطنه واخلاصه وحبه لبلاده فالأب آدم والأم حواء . فاذا ماصرنا مثلهم أرغموا على أن يتخذونا أقرانا وزملاء وأعوانا وأصدقاء وإنى أسأل الله عز وجل أن يتم لهذه الأمة جميع أمنياتها ويحقق آمالها فى عهد مليكنا المعظم (أحمد فؤاد) أدامه الله انصر ممتعا بولى عهده المحبوب ؟

الخطأ والصواب

خطأ	صواب	صفحة	سطر
صاحبا	خاليا	٣	١٠
الملكيه	الملكية	٦	١٢
مخلتفة	مختلفة	٨	٧
خالى	خياليا	١٩	١٧
الراغبين	الراغبون	١٩	١٧
يذهبون	يذهب	٢٢	١٤
دين	دينا	٢٣	١
الصوران	ان الصور	٢٤	١


Bibliotheca Alexandrina
0118980